الثورة
www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

الخميس 26 محرم 1446هـ 1 آب 2024 م العدد 17677 السنة التاسعة والخمسون

الرئيس الأسد يصدر مرسوماً تشريعياً بتعديل المادة (٢٦) من قانون خدمة العلم

2

الرئيس الأسد في كلمة لرجال قواتنا المسلحة بعيد الجيش: سورية تستعيد عافيتها وألقها بفضلكم وفضل كل المخلصين والأوفياء

وجه السيد الرئيس الفريق بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة كلمة إلى رجال قواتنا المسلحة الباسلة بمناسبة الذكرى التاسعة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري.

وفيما يلي النص الكامل للكلمة:

يا أبطال جيشنا الباسل!

أحييكم تحيةً ملؤها الحب والفخر والاعتزاز بمناسبة العيد التاسع والسبعين لجيشنا العربي السوري صاحبِ الأمجاد العريقة والبطولات الراسخة والمواقف المشرّفة التي ستبقى ماثلة أمام أعيننا، متجذرةً في ضمائرنا، نبراساً وقيمةً عليا لكل الأجيال المتعاقبة.

أحييكم . أيها الميامين . وأنتم تواصلون الجدَّ والاجتهاد، والسهرَ والعملَ الدؤوب . ضباطاً وصفَّ ضباط وأفراداً . كلٌّ في موقعه، في ساحات التدريب وجبهات القتال، وعلى مقاعد العلم والتحصيل المعرفي.. وفي قطاعات الإنتاج وجميع مناحي عملكم المختلفة التي تصبُّ جميعُها في بوتقة واحدة هدفُها تحصينُ الوطن واستعادةُ دورة الحياة.

أيها الرجال الشجعان!

إن وطننا الحبيب يشهد مرحلةً جديدة عنوانُها البناءُ والعطاء، ويسير بكل ثقة على طريق النصر والتحرير، فلنعمل معاً بكل ما أوتينا من قوة وعزيمة على تثبيت مقومات نصرنا وترسيخ دعائم استقرارنا وإعادة الأمان إلى كل شبر من ربوع سورية الغالية، ولنساهم في دفع عجلة التطور والتقدم والبناء

■ البقية ص «٢»

ملف الثورة السياسي

في عيده الـ ٧٩ ..الجيش درع الوطن الحصين.. إرث نضالي وضمانة وطنية

نصرالله: المقاومة لن تستسلم وعلى العدو أن ينتظر ردنا الآتي حتما

أكد لأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ، أن ما قام به العدو الإسرائيلي هو عدوان على العاصمة بيروت واستهداف لمبان مدنية وقتل للمدنيين، مشددا على أن المقاومة لا يمكن إلا أن ترد على العدوان الإسرائيلي على ضاحية بيروت الجنوبية.

وفي كلمة خلال مراسم تشييع القائد الشهيد فؤاد شكر في بيروت قال السيد نصرالله: ندفع ثمن إسنادنا لغزة وارتقى لنا مئات الشهداء ونحن دخلنا المعركة من موقع الإيمان بإنسانيتها وأخلاقها وأحقيتها وشرعيتها، مشيرا إلى أن استشهاد القادة لن يمس بإرادتنا وعزمنا ومواصلتنا لطريق المقاومة

بل على العكس سيزيدنا عزما وتصميما وتمسكا بقراراتنا، واليوم دخلنا مرحلة جديدة والمقاومة في

■ البقية ص «٢»

تشييع جثمان هنية في طهران.. قاليباف: سنرد في الزمان والمكان المناسبين

شيع في طهران اليوم جثمان رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية إسماعيل هنية الذي استشهد جراء عدوان إرهابي ارتكبه العدو الإسرائيلي في طهران فجر أمس.

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) أنه وبعد إقامة قائد الثورة الإسلامية في إيران الصلاة على جثمانه تم تشييع هنية وأحد حراسه من جامعة طهران حتى ساحة ازادي، بمشاركة حاشدة من أهالي المدينة.

وخلال مراسم التشييع قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف: «إن اغتيال قادة المقاومة في لبنان وطهران هو مؤشر على

■ البقية ص «٢»

الرئيس الأسد يصدر مرسوماً تشريعياً بتعديل المادة (٢٦) من قانون خدمة العلم

أصدر السيد الرئيس بشار الأسد المرسوم التشريعي رقم (٢٠) لعام ٢٠٢٤ القاضي بتعديل إحدى مواد قانون خدمة العلم.

ويعدل المرسوم الجديد سن الخدمة الوارد في الفقرة (و) من المادة رقم (٢٦) من قانون خدمة العلم الصادر بالمرسوم التشريعي رقم (٣٠) لعام ٢٠٠٧ م وتعديلاته ليصبح الثامنة والثلاثين بدلاً من الأربعين.

ويسمح المرسوم أيضاً لمن يرغب من المكلفين بالخدمة الاحتياطية دفع البدل النقدي كبديل عن الواجب القانوني في الخدمة الاحتياطية، فقط في حال تبين بنتيجة فحصه الطبي أنه مشمول بإحدى الحالتين (عجز أدنى – عجز جزئي قادر على أداء الخدمة).

كما يجيز المرسوم الإعفاء من الخدمة الاحتياطية للعسكري الذي أدى خدمة التطوع عشر سنوات وفق عقد التطوع الجديد (مقاتل).

وفيما يلي النص الكامل للمرسوم التشريعي:

المرسوم التشريعي رقم (٢٠)

رئيس الجمهورية

بناء على أحكام الدستور

يرسم ما يلي:

المادة ١- يعدل السن الوارد في الفقرة (و) من المادة (٢٦) من قانون خدمة العلم الصادر بالمرسوم التشريعي رقم (٣٠) لعام ٢٠٠٧ م وتعديلاته ليصبح (الثامنة والثلاثين) بدلاً من (الأربعين).

المادة ٢ - تضاف الفقرتان (ز – ح) إلى المادة (٢٦) من قانون خدمة العلم الصادر بالمرسوم التشريعي رقم (٣٠) لعام ٢٠٠٧ م وتعديلاته وفق الآتي:

ز – دافع البدل النقدي (ملتحق – غير ملتحق) مبلغاً وقدره ثلاثة آلاف دولار أمريكي أو ما يعادلها بالليرة السورية وفق سعر الصرف الذي يحدده مصرف سورية المركزي بتاريخ التسديد، إذا تبين بنتيجة فحصه الطبي أنه مشمول بإحدى الحالتين (عجز أدنى –عجز جزئي قادر على أداء الخدمة).

ح – العسكري الذي أدى خدمة التطوع عشر سنوات وفق عقد التطوع الجديد (مقاتل).

المادة ٣- ينشر هذا المرسوم التشريعي في الجريدة الرسمية.

دمشق في ٢٦-١- ١٤٤٦ هجري الموافق لـ ١-٨- ٢٠٢٤ ميلادي.

رئيس الجمهورية

بشار الأسد

الرئيس الأسد في كلمة لرجال قواتنا المسلحة بعيد الجيش: / بقية /

خدمةً للوطن وللمواطن الذي يستحقُّ منا الكثير.

أيها الأبناء والأخوة!

إن سورية حاضرةٌ بقوة وثبات في جميع الميادين.. بدورها المحوري ومكانتها المرموقة.. بحضارتها الإنسانية وتاريخها العريق.. بعروبتها ومحبتها التي تتسع لجميع أخوتها وأصدقائها المخلصين..

واليوم تستعيد سورية عافيتَها وألقَها، بفضل كلِّ المخلصين والأوفياء.. بفضل أبناءِ شعبنا الأبي الصامد الذين ما هانوا لحظةً رغم التحديات والضغوط.. وبفضل رجال جيشنا البواسل حماةِ الأرض والعرض والمدافعين عن شرف الوطن وكرامته.

فليكن حبُّ وطنِنا دليلَ عملنا والدافعَ الأقوى للنجاح والارتقاء ولنرفع علمه خفاقاً في محافل العزة والكرامة.

- تحيةَ الإجلال والإكبار لأرواح شهدائنا الأبرار، والشفاءُ لجرحانا الأبطال، والمحبةُ والتقدير لأسرهم الكريمة جميعاً، أولئك الذين يقدّمون الدروسَ في الصبر على الملمّات، ويرسّخون حقيقةَ الانتماء للأوطان.

وكل عامٍ وأنتم والوطن بألف خير

سورية تشارك في الدورة الختامية للجنة المخصصة لوضع اتفاقية دولية لمكافحة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للأغراض الإجرامية

تشارك سورية في الدورة الختامية المستأنفة وهي الدورة الثامنة للجنة المخصصة لوضع اتفاقية دولية شاملة بشأن مكافحة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للأغراض الإجرامية.

الدورة التي بدأت في نيويورك في الـ ٢٩ من تموز الماضي وتستمر حتى الـ ٩ من آب الجاري سينتج عنها توقيع اتفاقية دولية لمنع ومكافحة الجرائم المتعلقة بإساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعزيز التعاون الدولي في مكافحتها والمساعدات التقنية وبناء القدرات من أجل منع ومكافحة هذه الجرائم.

وفي كلمة له خلال الدورة أكد رئيس الوفد السوري المشارك العميد الدكتور ياسر كلزي ضرورة أن تعكس الاتفاقية المستقبلية مشاغل الدول وتوفق بين الآراء والاتجاهات المختلفة وإيجاد آلية دولية للتعاون الدولي، بعيداً عن أي تجاذبات لا تخدم الهدف الرئيس للاتفاقية وهو مكافحة التنامي المضطرد لهذه الجرائم واحترام سيادة الدول وقوانينها الوطنية.

ولفت كلزي إلى أن المشروع الحالي لا يغطي جرائم خطيرة وخاصة تلك المتعلقة بارتكاب الجرائم الإرهابية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مبيناً أن سورية تدعم الوصول إلى صيغة توافقية لمشروع اتفاقية دولية شاملة متوازنة ومتكاملة وتلبي مشاغل جميع الدول.

٣٥ شهيداً في اليوم الـ ٣٠٠ للعدوان.. والمقاومة الفلسطينية تقتل عدداً من جنود الاحتلال في غزة ورفح

أعلنت المقاومة الفلسطينية أن مقاتليها استهدفوا قوة صهيونية راجلة بقذيفة مضادة للإفراد في حي تل الهوا جنوب مدينة غزة وأوقعوا أفرادها بين قتيل ومصاب، كما اشتبكوا مع قوة للعدو الصهيوني في مخيم الشابورة بمدينة رفح جنوب قطاع غزة وأوقعوا أفرادها بين قتيل ومصاب.

من جهة أخرى استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين اليوم بسلسلة غارات جوية وقصف مدفعي استهدف الاحتلال خلالها الأحياء السكنية في مناطق متفرقة من قطاع غزة.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية مجزرتين في قطاع غزة، وصل من ضحاياهما إلى المستشفيات ٣٥ شهيداً و٥٥ جريحاً.

وقالت الوزارة في بيان اليوم: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٣٠٠ على القطاع ارتفع إلى ٣٩٤٨٠ شهيداً و٩١١٢٨ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

من جانبها ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أنه استُشهد فلسطينيان اثنان، وأصيب عدد آخر بجروح، جراء قصف الاحتلال مجموعة من الفلسطينيين جنوب مدينة غزة.

وأطلق طيران الاحتلال المروحي «الأباتشي» النيران على عدة مواقع غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة، فيما أطلقت آليات الاحتلال الرصاص تجاه المناطق الشرقية من مخيم المغازي وسط القطاع، ما أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء وإصابة آخرين.

لبنان يتقدم بشكوى إلى مجلس الأمن حول العدوان على ضاحية بيروت

وجهت بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك شكوى إلى مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة بشأن العدوان الإسرائيلي الأخير على ضاحية بيروت الجنوبية.

وذكرت الوكالة اللبنانية للإعلام أن وزارة الخارجية اللبنانية أوضحت في الشكوى أن هذا الاعتداء هو الفصل الأكثر خطورة، حيث شكل تصعيداً خطيراً كونه طال منطقة سكنية شديدة الاكتظاظ في انتهاك واضح وصارخ لسيادة لبنان وسلامة أراضيه ومواطنيه ولجميع قرارات الأمم المتحدة التي تفرض على «إسرائيل» وقف انتهاكاتها للسيادة اللبنانية، ومنها القرار ١٧٠١، وكذلك للقوانين الدولية والإنسانية وميثاق الأمم المتحدة.

وحذر لبنان في الشكوى من أن نوايا «إسرائيل» بالتصعيد من شأنها جر المنطقة بأكملها إلى حرب مفتوحة لا تحمد عقباها، لافتاً إلى أن العدوان على الضاحية الجنوبية، كما العدوان الذي تبعه على العاصمة الإيرانية طهران هما دليلان إضافيان على نوايا «إسرائيل» التصعيدية في وقت ينكب الوسطاء الدوليون على العمل للتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار ومنع توسع رقعة الحرب.

نصرالله: المقاومة لن تستسلم / بقية /

فلسطين ولبنان لن تستسلم.

وقال السيد نصر الله إن "العدوان على الضاحية، أولا هو اعتداء على ضاحية العاصمة بيروت وثانيا استهداف لمباني مدنية سكنية وليس قاعدة عسكرية وثالثا قتل مدنيين هم نساء وأطفال ورابعا استهداف لقائد كبير في المقاومة"، وأضاف "العدو إدعى أن هذا العدوان هو ردة فعل وتحدث قبل أيام انه هناك رد فعل صهيوني وتدخلت دول منافقة وتحدثت انه يجب تقبل هذا العدوان"، وأكد أن «هذا عدوان كجزء من المجازر السابقة منذ عشرات السنين وهو جزء من الحرب الصهيونية الأميركية على المنطقة وشعوبها ومع ذلك العدو يحاول التضليل والقول إن ما جرى هو ردة فعل على حادثة مجدل شمس وهذا تضليل وكذب".

وأكد السيد نصر الله أنه على العدو أن ينتظر غضب الشرفاء وانتقامهم وثأرهم لكل الدماء وقال: أقول للصهاينة اضحكوا قليلا وستبكون كثيرا لأنكم لم تعرفوا أي خطوط حمر تجاوزتم، وعلى العدو ومن خلفه أن ينتظر ردنا الآتي حتما وبيننا وبينه الأيام والليالي والميدان.

تشييع جثمان هنية / بقية /

ضعف الكيان الصهيوني»، مضيفاً: «إن هذه الجرائم لن تؤثر على مسار حركتنا».

وأشار قاليباف إلى تصريح قائد الثورة الإسلامية بأن «عهد اضرب واهرب» قد ولى، مؤكداً أننا ندري أن هذه الجرائم تتم بدعم وتنسيق مع أمريكا المجرمة، رغم أنهم يعلنون في الإعلام أن لاعلم لهم بها ونحن من واجبنا الرد على هذه الجريمة في الزمان والمكان المناسبين.

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا « دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
أحمد حمادة
مدير التحرير
معد عيسى
أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله

في عيده الـ ٧٩ ..الجيش درع الوطن الحصين.. إرث نضالي وضمانة وطنية

■ ناصر منذر

منذ تأسيسه قبل نحو ٧٩ عاماً وحتى اليوم، وانطلاقا من القيم والمبادئ التي حملها رجالاته في وجدانهم وضمائرهم وناضلوا لأجلها سنوات طويلة أثبت الجيش العربي السوري التزامه المطلق بواجبه في الدفاع عن حياض الوطن، فقدم التضحيات الجسام في سبيل عزة هذا الوطن، واستقلاله وسيادته، وأثبت أيضا التزامه بقضايا الأمة العربية العادلة وإصراره على الدفاع عن كرامتها وعزتها وتصديه لجميع المؤامرات الاستعمارية التي استهدفت وجودها وكيانها .

٧٩ عاما على تأسيس الجيش العربي السوري كانت كافية لتحويله إلى جيش قوي يحسب له ألف حساب.. يقوض مخططات قوى الغرب الاستعماري الرامية إلى تفكيك المنطقة وإخضاعها لمصالحها وهيمنتها، ما دفع محور دعم الإرهاب إلى استهداف السوريين وجيشهم البطل عبر هجمة شرسة تجسدت بجمع الإرهابيين والمرتزقة من شتى أصقاع الأرض ودفعهم إلى سورية، مستخدمين في ذلك أقذر الوسائل التحريضية والمالية والاستخباراتية والتغطية الدبلوماسية والإعلامية لجرائمهم.

في عيد الجيش يقف الشعب السوري اليوم، وكل يوم، إجلالا لمن كانوا الأنبل في النبل، والأكرم في العطاء، لأولئك الأبطال الميامين الذين ترجلوا مضحين بأرواحهم لتبقى رايات سورية عالية خفاقة، فأبطال جيشنا الأبي الذين نشأوا على ثقافة المقاومة، وتعلموا أبجدية الشموخ والإباء، وتقاليد العزة والكبرياء جديرون بأن يرثوا الثقافة الوطنية من آبائهم وأجدادهم الذين قاوموا الاحتلال العثماني والاستعمار الفرنسي، فصنعوا الاستقلال ولم يستجدوه، وفرضوا الكرامة الخالصة ولم يقبلوها منقوصة بعهود

الذل والتبعية، وهم اليوم يواجهون حربا إرهابية ينفذها المرتزقة ومحترفو القتل والوحشية، تحت قيادة وإمرة أميركا والكيان الصهيوني.

الجيش العربي السوري يصون اليوم سيادة سورية واستقلالها، ويقدم في سبيل ذلك قوافل الشهداء وكبرى التضحيات، غير عابئ بحجم التحديات وشراسة العدوان، لأنه تربى على قيم البطولة والتضحية، وإن عظمة جيشنا ومهامه الجسام التي يحملها ويعمل على تنفيذها بما يمليه واجبه الوطني والقومي تأتي من عقيدته الراسخة وإيمانه الكبير بضرورة الحفاظ على كل حبة من تراب الوطن، وتأتي أيضا من صلابة رجاله لأنهم أبناء هذه الأرض، بتاريخها وعراقتها وحضارتها، وتربوا على حب الوطن، والتضحية في سبيل عزته وكرامته، ونحن اليوم كلنا ثقة بأن جيشنا البطل سيبقى الدرع الحصين في مواجهة المتآمرين والتصدي لهم مهما غلت التضحيات، فكل التحية لجيشنا الباسل، والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

بهذه المناسبة، التقت صحيفة الثورة مع عدد من ضباط الإدارة السياسية، وزارت بانوراما تشرين، وصرح الجندي المجهول، ورابطة المحاربين القدماء ، وكانت اللقاءات التالية:

رئيس فرع الإعلام في الإدارة السياسية:

تاريخ عريق وماضٍ حافل بمحطات الشرف والرجولة والبطولة

■ لقاء نيفين أحمد

جيشنا العربي السوري، له تاريخ عريق، وماضٍ حافل بمحطات الشرف والرجولة والبطولة، وحاضرٌ يزخر بمواقف العزة والكبرياء، وسجلٌ كتبت سطوره بأحرف من نور، وتعمدت بالدماء الطاهرة التي بذلها شهداؤنا الأبرياء صوناً لكرامة الأمة.

في مناسبة الذكرى الـ٧٩ لتأسيس الجيش العربي السوري، كان لصحيفة الثورة هذا اللقاء مع العميد الركن غالب جازية رئيس فرع الإعلام في الإدارة السياسية:

× الجيش العربي السوري كان منذ فجر التأسيس ومايزال جيش الوطن والأمة، يجسد ببطولاته ومواقفه عقيدته القومية الراسخة، حبذا لو تحدثنا عن أبرز هذه المواقف والبطولات عبر التاريخ وحتى يومنا هذا؟.

بدايةً كل عام وأنتم وشعبنا الأبي الصامد وجيشنا الباسل المقدام وقائد وطننا السيد الرئيس الفريق بشار الأسد بألف خير، والرحمة والخلود لأرواح شهدائنا الجيش العربي السوري قناديل الوطن ومنارات الأجيال على طريق النصر والتحرير.

لقد اضطلع الجيش العربي السوري منذ تأسيسه بمهمة الدفاع عن تراب الوطن وصون وحدته وسيادته واستقلاله، وحمل على عاتقه المسؤوليات الجسام خدمة لقضايا الوطن والأمة ودفاعاً عن حقوقها العادلة، وكان دائماً على استعداد تام للدفاع عن الحق العربي في أي زمان أو مكان.

وتعلمون أن بوادر التأسيس الأولى بدأت مع معركة ميسلون في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٢٠ م التي اجتمع فيها عدد من المتطوعين والعسكريين بقيادة الشهيد البطل يوسف العظمة وزير الحربية آنذاك، وكانت تلك المعركة أنموذجاً حياً وخالداً في الصمود والتضحية والفداء، وما إن تم الإعلان رسمياً عن تأسيس الجيش العربي السوري في الأول من آب عام ١٩٤٥م حتى اضطلع بدوره القومي عندما

شارك في حرب عام ١٩٤٨م دفاعاً عن عروبة فلسطين وصوناً لسيادتها وكرامة أبنائها، وقدّم رجاله أروع البطولات وأعظم التضحيات على الرغم من حداثة جيشنا في تلك المرحلة، حيث تمكنوا من إيقاع أفدح الخسائر في صفوف عصابات العدو الصهيوني ومرتزقته، كما شارك جيشنا في عام ١٩٥٦م إلى جانب الشقيقة مصر في مواجهة العدوان الثلاثي عليها، وكان استشهاد البطل جول جمال وبطولته دليلاً ناصعاً على الصفة القومية لجيشنا الباسل التي ترسّخت مع دوره الكبير في قيام الوحدة بين سورية ومصر عام ١٩٥٨م.

لقد شهد الجيش العربي السوري تطورات متلاحقة خلال مسيرته الطويلة، وتسارعت تلك التطورات بعد عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧م، حيث ركزت القيادة العسكرية جهدها على إعادة تسليح الجيش وتعويض ما فقده من أسلحة ومعدات خلال الحرب.

ومع قيام الحركة التصحيحية التي قادها القائد المؤسس حافظ الأسد عام ١٩٧٠م ترسخ الدور القومي الذي اضطلع به جيشنا الباسل، وازداد حجم التطور الذي طرأ عليه من جميع النواحي تمهيداً لخوض حرب الشرف والكرامة.. حرب تشرين التحريرية في عام ١٩٧٣م وتحقيق الانتصار على العدو الصهيوني وتحطيم أساطيره الزائفة والكاذبة أمام قوة وإصرار وعزيمة المقاتل العربي والسوري بخاصة.

رئيس فرع الإعداد العقائدي في الإدارة السياسية:

تلاحم الجيش والشعب سر الصمود وحامل الانتصار

■ لقاء – عزة شتيوي

هو الأول من آب ... حين نقلب روزنامة الأيام فتضيء الذكرى شعاعا من نور في يوم حفر تاريخه على صدر المجد ودونت ذكراه عيدا للعزة ..عيد الجيش العربي السوري.

في ذكرى تأسيس الجيش العربي السوري التقت صحيفة الثورة مع العميد الركن ياسر سلمان الجهني رئيس فرع الإعداد العقائدي في الإدارة السياسية، وكان لها الحوار التالي:

× تمر اليوم الذكرى ٧٩ لتأسيس الجيش العربي السوري، ما هي معاني ودلالات هذا العيد لدى المؤسسة العسكرية وكيف تطورت مفاهيمه مع تطور المعركة وكثافتها وتدوين صفحات بطولية كثيرة وجديدة وتكاد تكون شبه يوميه في تاريخ الجيش العربي السوري.

إن الجيش العربي السوري منذ نشأته في الأول من آب عام ١٩٤٥م قُدر له أن يكون جيش الوطن وجيش الأمة المدافع عن حقوقها وقضاياها وكرامتها.

ومن الجدير بالذكر أن البواكير الأولى للتأسيس ظهرت بُعيد طرد الاحتلال العثماني وحملت في طياتها الكثير من المعاني والدلالات وهو ما ظهر جلياً في معركة ميسلون تلك الملحمة التاريخية الخالدة التي قادها البطل يوسف العظمة وأدت إلى استشهاده مع عدد من رفاقه، ليس ذلك وحسب بل إن الأبطال الذين خاضوا الثورات في وجه المستعمر الفرنسي هم نسغ هذا الجيش وجذوره الطيبة المتأصلة في التاريخ، وهنا نؤكد بأن جيشنا الباسل هو امتداد لهذا التاريخ المجيد وأن رجاله الشجعان هم أبناء وأحفاد من قاوموا المستعمر وحققوا الجلاء، فكان جيشنا على الدوام صنو الشجاعة والبطولة وعنوان الوطنية والشرف والإخلاص، وعلى الرغم من حداثة تأسيسه اندفع للذود عن فلسطين والدفاع عن عروبتها في مواجهة العدو الصهيوني ووقف إلى جانب مصر الشقيقة إبان العدوان

الثلاثي عليها ورفض وقاوم الأحلاف الاستعمارية، فضلاً عن دوره البارز في قيام دولة الوحدة.

وأمام ما ألم بالوطن والأمة من صعاب وتحديات كان جيشنا جاهزاً بقوة لإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح بدءاً من دوره في ثورة الثامن من آذار وصولاً إلى حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣م التي قادها القائد المؤسس حافظ الأسد تلك الملحمة الكبرى التي لا تزال مصدر فخر واعتزاز لدى الشرفاء من أبناء الأمة، ومحط بحث ودراسة من قبل الباحثين السياسيين والعسكريين، ولهذا انطلاقاً مما سبق فإنه من الطبيعي أن نجد ارتباطاً وثيقاً بين هذا الماضي المجيد والحاضر التليد الذي يعبر عن أصالة جيشنا وشجاعة أبطاله وانتمائهم ووطنيتهم التي لا مثيل لها، ومن هنا أيضاً تأتي أهمية احتفالنا اليوم بالذكرى التاسعة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري، فهو حدث استثنائي في معانيه ودلالاته ومناسبة خاصة تتعزز فيها مشاعر الفخر والاعتزاز لدى أبناء شعبنا الأبي بجيشهم الباسل الذي سطر خلال هذه الحرب الإرهابية العدوانية أروع البطولات والإنجازات، ودافع عن الوطن بكل شرف وعزيمة وقدم ملاحم في التضحية والفداء ما مكنه من صون الكرامة والسيادة ومنع قوى العدوان من تحقيق مآربها في النيل من سورية دولةً وتاريخاً وحضارة.

■ التفاصيل الكاملة للقاءات على موقع الثورة الإلكتروني www.thawra.sy

مدير بانوراما حرب تشرين التحريرية: الصرح يمثل مرحلة ناصعة في مسيرة الجيش العربي السوري

■ حوار – غصون سليمان

للحق عنوان يعلو ولا يعلى عليه، وذكرى الأبطال الشجعان كانت وما زالت وستبقى ناقوساً يدق في كل ميادين القتال والسلاح وفنون المبارزة، هو الجيش العربي السوري صاحب الإرث الأعمق والأكثر تأثيراً في خارطة الصراع العربي مع الكيان الإسرائيلي الذي أرسى ملاحم النضال بكل التفاصيل.

ونحن في الطريق إلى الذاكرة المعبدة بكبرياء الوطن لابد أن يخلع المرء نعليه وهو يحج إلى "بانوراما حرب تشرين التحريرية" حيث للرواية معان أخرى، وأنت تمد البصر لتتسع الرؤية بحجم المكان والزمان..

ويقول العميد زين إبراهيم محمود مدير صرح بانوراما حرب تشرين التحريرية: هذا الصرح الحضاري الكبير نعتز به كثيراً فهو يمثل مرحلة ناصعة ومهمة جداً في مسيرة الجيش العربي السوري، هذه المرحلة التاريخية كانت نقلة نوعية في تاريخ سورية والعرب. ففي الذكرى التاسعة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري هذا الجيش الذي تربى على عقيدة الشهادة وعقيدة الدفاع عن الوطن والكرامة والحفاظ على الثوابت الأساسية وحمى الشعب والأرض وقدم الكثير من التضحيات والعطاءات وأغلاها الروح..

وعن رمزية عيد الجيش الذي نحتفل فيه بالأول من شهر آب كل عام، يشير العميد زين محمود إلى أن رمزية عيد الجيش العربي السوري في الأول من آب تتجسد بذهنية كل مقاتل سوري أكانوا

أفراداً أم ضباطاً وصف ضباط، حيث تعيد لنا هذه المناسبة الكثير من الفخر والاعتزاز بماضينا المجيد وحاضرنا الصامد الذي قامت به قواتنا المسلحة منذ تأسيسها ولغاية الآن وخاضت خلال مراحل نضالها معارك لا تعد ولا تحصى، حيث قاتل ويقاتل الجندي العربي السوري ليس فقط عن سورية وإنما عن العرب جميعاً، وهذا ما فعله في الدفاع عن الأشقاء اللبنانيين في حرب عام ١٩٨٢ وآزر القوات المصرية أثناء العدوان الثلاثي على مصر، ووقف إلى جانب الأشقاء العراقيين أثناء غزو العراق، وبالتالي نحن لم نكن بعيدين عن جملة الأحداث العربية سواء بالقتال فعلياً أو بالمواقف السياسية المشرفة والمؤثرة لقيادة سياسة لها تأثيرها المتوازن على مجمل ما يحدث في المنطقة العربية والعالم.

وتابع سيادة العميد محمود حديثه بالقول إذا ما أردنا أن نتحدث عن الحرب العدوانية التي فرضت على سورية واستخدمت فيها الدول المتآمرة المجموعات الإرهابية من كل أصقاع الأرض بأشكالها وتسمياتها وانتماءاتها، ندرك بيقين القول والفعل أن الجيش العربي السوري كان تلك الصخرة التي وقفت في وجه ما كان يخطط من مشاريع تقسيم وتدمير ليس فقط لسورية وإنما للمنطقة العربية والعالم، مؤكداً أن المخططات المرسومة لسورية لو نجحت لكان هناك شرق أوسط جديد، وتغيرات سياسية دولية تفرض شروطها وفق مصالحها.

لذلك فإن الجندي العربي السوري حين يقاتل ضد كل أنواع الإرهاب الذي يحمل الفكر التكفيري الضلالي واللا أخلاقي فهو يدافع عن الأخلاق الإنسانية، ودفن هذه الأفكار المسمومة التي أريد لها أن تتغلغل في مجتمعاتنا العربية بغية استغلالها والسيطرة عليها.

لقد وقف المقاتل العربي السوري بصلابة وقوة في وجه كل هذه التشوهات ودافع عن أخلاق وشرف وكرامة الأمة وكل ما يمت للإنسانية بصلة.

وأضاف مدير صرح البانوراما: الكل يعلم أن الجيش العربي السوري حقق الأساطير في كل معركة خاضها على امتداد جغرافية الوطن أكانت فردية أم جماعية دفاعاً عن الأرض والعرض والكرامة والعقيدة، ومستمر على نهجها حتى تحرير آخر ذرة من تراب الوطن والحفاظ على سورية الواحدة الموحدة أرضاً وشعباً.

مدير صرح الجندي المجهول :

تضحيات الجيش العربي السوري مترسخة منذ القدم

■ لقاء – لجين الكنج

تحلّ الذكرى التاسعة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري هذا العام، وجيشنا البطل لا يزال يحقق الانتصارات النوعيّة والمهمّة في مواجهة الإرهاب، والاحتلال ومواجهة أعداء الوطن من قوى الهيمنة والاستعمار الجديد والصهيونية والرجعية.

وبمناسبة عيد الجيش العربي السوري التقت الثورة المقدم خلدون غصن مدير صرح الجندي المجهول والذي بدأ حديثه بالقول: في البداية كانت فكرة أو موضوع تأسيس جيش عربي مستمدة قبل تاريخ ١٩٤٥، أي بعد الاحتلال العثماني، وفي هذه الفترة كان يوجد فكرة تأسيس جيش عربي من القوميين والوطنيين السوريين بالإضافة إلى القوميين الموجودين في كل البلدان العربية، وفي ذلك الوقت كانت الثورة السورية الكبرى التي كانت من أهم إنجازاتها إخراج الاحتلال العثماني من كل البلدان العربية، ونجحت الثورة في إخراج الاحتلال العثماني وخاصة في الأراضي السورية ومن بعدها تم إقرار إنشاء ما يسمى الحكومة العربية لتكون قادرة على الدفاع عن الأراضي العربية وبعدها قررت أن يكون هذا الجيش عربي سوري.

وفي عام ١٩٢٠ في معركة ميسلون أخذ الشهيد يوسف العظمة جزءا من هذه القوات وذهب إلى ميسلون في الوقت الذي سمع بأن الاحتلال الفرنسي جاء ليحتل أراضينا، وعند ذهابه للمعركة قال كلمته "لن نسمح للتاريخ بأن يسجل أنهم دخلوا سورية من دون مقاومة".

وفي فترة وجود الاحتلال الفرنسي في بلادنا بدأت فكرة تأسيس الجيش السوري،

وكان الاحتلال الفرنسي يقاوم هذه الفكرة لأنه كان على ثقة بأنه إذا تكون هذا الجيش فإن الجيش الفرنسي لن يدوم لفترة طويلة في أراضينا، وعلى الرغم من كل قدرات فرنسا استطاعت الحكومة السورية من تأسيس الجيش وهذا الأمر تم في عام ١٩٤٥، ولكن تم الإعلان بشكل رسمي عن الجيش العربي السوري في ١ آب عام ١٩٤٦.

وبعد تأسيس الجيش العربي السوري اضطلع بمهمة الدفاع عن أراضي سورية، والدفاع عن القضية الفلسطينية حيث شارك في جيش الإنقاذ للدفاع عن القضايا العربية، ومن ضمن الدول العربية التي شاركت في جيش الانقاذ كانت (سورية –الجزائر– مصر – فلسطين بالإضافة إلى لبنان – والأردن) وكان أكبر إنجاز تحقق في هذه الفترة للجيش العربي السوري استرجاع سهل طبريا وسهل الحولة رغم كل الصعوبات التي واجهته، ولأنه كان له الدور الأكبر في الدفاع عن القضية الفلسطينية، ذُكر اسم سورية في كل مكان في الوطن العربي بـ (قلب العروبة النابض).

وكذلك شارك الجيش العربي السوري في الدفاع عن مصر أثناء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ واستطاع بالتعاون مع الجيش المصري إفشال العدوان بشكل كامل وتمكن الشهيد جول جمال من تدمير مدمرة بحرية كبرى.

محاربون قدماء: أمثولة في التضحية والإقدام

■ حوار – راغب العطيه

ولأن المحاربين القدماء فصيل رديف لجيشنا العربي السوري البطل وامتداداً له، وكانوا قد أمضوا حياتهم في الخدمة بصفوف القوات المسلحة، وشارك الكثيرون منهم في حروب ومعارك مشرفة، وكان لهم باع طويل في تحقيق الانتصارات لجيشنا العربي السوري في العديد من المعارك الوطنية والقومية، وهم يشاركون اليوم في معركة سورية ضد الإرهاب الداعشي الأميركي، فقد زارت صحيفة الثورة بمناسبة عيد الجيش رابطة المحاربين القدماء وضحايا الحرب المركزية في دمشق، وحاورت عدداً من الضباط المتقاعدين المنتسبين للرابطة.

العميد المتقاعد سعيد عيسى أحمد أمين سر فرع دمشق للمحاربين القدماء قال: عند الحديث عن الذكرى الـ٧٩ لتأسيس الجيش العربي السوري لابد من العودة إلى لحظات تاريخية مهمة شكلت النواة الأولى لتأسيس جيشنا الوطني والتي لعب الأجداد والآباء دوراً مهماً فيها، لاسيما أولئك الذين كانوا ضباطاً في الجيش العثماني ولعبوا دوراً مهماً في بث الأفكار الوطنية والقومية التي شكلت المبادئ الأساسية للثورة العربية الكبرى التي أنهت الاحتلال العثماني لبلاد الشام عام ١٩١٨، واستعرض تلك الفترة بشكل مفصل إلى تكليف يوسف العظمة وزيراً للحربية، لافتاً إلى الدور المهم الذي لعبته هذه الوزارة في دعم ثورات السوريين ضد الاستعمار الفرنسي، من حيث تقديم المساعدات للثورات وإمدادها بالمستشارين والعتاد والذخيرة، وخاصة ثورة الشيخ صالح العلي وإبراهيم هنانو، حتى إنذار غورو المشؤوم الذي جاء لينفذ اتفاقية "سايكس بيكو" وفرض الانتداب على سورية،

العميد المتقاعد الدكتور نزار بني المرجة عضو المجلس المركزي لرابطة المحاربين القدماء رئيس أطباء الرابطة قال: في الذكرى ال٧٩ لتأسيس الجيش العربي السوري نستذكر الوقفة البطولية لرجال جيشنا المقاتلين الأشاوس الذين برهنوا منذ اللحظات الأولى لانكشاف المؤامرة الكونية الإرهابية التكفيرية التي استهدفت وجود سورية برمتها في الخارطة السياسية في المنطقة والعالم أنهم على قدر المسؤولية، وان جيشنا العربي السوري هو الضمانة والأمل في الدفاع عن الوطن، وقد قدم التضحيات الجسام، وعندما تحولت خارطة الوطن بكاملها إلى خط جبهة لم تعد هناك جبهة تقليدية كالجبهة في مواجهة المحتل الصهيوني، وذلك لأن أعداء الأمة أرادوا أن تكون كل الخارطة مستهدفة من كل أطرافها وحتى من داخلها، وبالتالي كان هذا تحدياً كبيراً أمام الجيش العربي السوري للاضطلاع بمسؤوليته كضامن لهذا الوطن وللدفاع عنه في كل ساحة وميدان، وبرهنت وحدات جيشنا البطل بمختلف اختصاصاتها على كفاءتها العالية في التصدي للتنظيمات الإرهابية التكفيرية المسلحة التي يقف خلفها قوى صهيونية وغربية وإرهابية عديدة مكشوفة ومعروفة وكانت تحارب من خلف أقنعة وكل مجريات الأمور أسقطت تلك الأقنعة وظهر الأصيل بعدما كان يحارب الوكيل.

وشدد العميد بني المرجة على أن الجيش العربي السوري كان ومازال أمثولة في التضحية والإقدام من أجل الحفاظ على الوحدة الوطنية،

■ التفاصيل الكاملة على موقع الثورة الإلكتروني www.thawra.sy

المياه تغيب عن صحنايا والحسينية والحجر الأسود والأهالي يناشدون ..

■ لينا شلهوب

يستمر واقع المياه بالتردي في مناطق متفرقة من محافظة ريف دمشق، فيما يتذمر الأهـالي من وضع المياه وشحها وانعدامها، وحالهم يرثى له جراء فقدهم وحرمانهم من المياه، التي هي عصب الحياة.

غير صالحة للشرب

و أكد الأهالي في كل من داريا، وصحنايا والحسينية وكذلك في الحجر الأسود لـ«الثورة» أنهم دون مياه منذ ما يقارب الشهر، دون السعي من قبل المعنيين لإيجاد حلول لهذه الإشكالية.

فيما لفت أهالي الحجر الأسود إلى أن المياه وصلت إليهم، لكنها غير صالحة حتى للاستخدامات اليومية، فكيف الحال للشرب، مناشدين بضرورة تدخل الجهات المعنية لمعالجة الأمـر، بالسرعة القصوى، والـذي ربمـا يتفاقم ويكون له تأثيراته السلبية على الجميع.

ندرة المياه

عضو المكتب التنفيذي لقطاع المياه والصرف الصحي في ريف دمشق خليل داوود، أكد لـ«الثورة» أنه في مدينة داريا تم وصل آبار مشروع طريق الشام مع خط الضخ الرئيسي المغذي للمدينة، وذلك عبر خمس آبار بغزارة إجمالية تصل إلى ١٠٠ م٣/سا، وعدد المستفيدين منه نحو ٢٠٠ ألف نسمة، ويأتي هذا الإجراء لضمان وصول المياه للمواطنين، فيما أنهت المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في دمشق وريفها بالتعاون مع الجمعية الخيرية الإسلامية أعمال وصل آبار مشروع طريق الشام مع خط الضخ الرئيسي المغذي للمدينة.

وأضاف داوود أن مشكلة ندرة المياه تفاقمت جراء حلول فصل الصيف، المترافق مع انخفاض في مناسيب المياه، علماً أننا حذرنا منذ ثلاثة أشهر من أنه سيكون هناك شح بالمياه خلال فصل الصيف، إذ إن الهطلات المطرية كانت قليلة، بالإضافة إلى انخفاض منسوب المياه الجوفية، ناهيك عن وضع الكهرباء وحالات التقنين التي تطال كل المحافظات والمناطق وحتى العاصمة.

خطوط معفاة من التقنين

وأوضح أنه في صحنايا لا يوجد حل سريع، على الرغم من وجود بئرين، مع وضع خطوط معفاة من التقنين، لكنهما ذات غزارة منخفضة، ناهيك عن أن أرض صحنايا لا يوجد فيها مياه، إذ إن المياه الموجودة فيها هي عبارة عن استجرار من المناطق المجاورة، ومن الريمة، ومن دمشق، مضيفاً أن كل ذلك يحدث نظراً لتراجع غزارة نبع الفيجة إلى الحدود الدنيا، وبسبب الأعطال الكهربائية التي حصلت على العديد من الخطوط المتوسطة المغذية لمشروع الريمة منذ بداية العام الجـاري، منوهاً بـأن شركة الكهرباء في ريف دمشق وعدت بالتدخل ومعالجة الوضع ضمن الإمكانيات المتاحة، بالتنسيق مع الموارد المائية بالمحافظة.

تلوث المياه

أما ما يتعلق بواقع المياه في الحجر الأسود، فإن بعض الخطوط الداخلة فيها نوع من الاختلاطات جراء عدم إصلاحها من قبل الأهـالي أنفسهم، ما يتسبب بتلوث في المياه وعدم صلاحيتها للشرب أو غير ذلك، وكذلك الحال في الحسينية.

مبادرات أهلية تسهم بتنفيذ عشرات المشاريع الخدمية في درعا

■ جهاد الزعبي

ساهم المجتمع الأهلي في الكثير من مدن وبلدات محافظة درعا في تنفيذ العديد من المشاريع الخدمية بالتنسيق مع المجالس المحلية .

ففي بلدة الغارية الشرقية نفذ المجتمع الأهلي عدة مشاريع خدمية تقدر بمليارات الليرات عبر تبرعات وفزعات الأهالي وذلك حسب رئيس المجلس المحلي إسماعيل الزعبي الذي أكد في تصريح لـ«الثورة» أن أهالي البلدة بالتعاون مع البلدية قاموا بجمع التبرعات لتأهيل ١٣بئراً لمياه الشرب وبكلفة ١٣ مليار ليرة لتأهيل وتركيب الطاقة الشمسية لكل بئر، بالإضافة لترميم مركز الهاتف وتزويدة بمنظومة طاقة شمسية وترميم الوحدة الإرشادية وبناء البلدية وتركيب إنارة شمسية لشوارع وساحات البلدة وشق وتعبيد طرقات، وتنفيذ خطوط صرف صحي وتأهيل مداخل البلدة والأطاريف وزراعة المنصفات بأشجار الزينة وغيرها من مشاريع وصلت قيمتها أكثر من سبعة مليارات ليرة وبناء مستشفى مؤلف من طابقين بقيمة ثلاثة مليارات وكل ذلك على نفقة المجتمع المحلي، بالتوازي مع ترميم عدة مدارس وتأمين باصات لنقل المعلمين من خارج البلدة للمدارس.

وفي بلدة غصم قالت رئيس المجلس البلدي حسنة العبد الله إن الأهالي نفذوا مبادرة من خلال جمع تبرعات لتأهيل آبار لمياه الشرب بقيمة أكثر من مليار ليرة.

وفي بلدة الطيبة كذلك وحسب رئيس المجلس ماريا الزعبي تم

تنفيذ أعمال تأهيل وصيانة لآبار البلدة لتوفير مياه الشرب للأهالي بقيمة تجاوزت المليارى ليرة.

كما شهدت مدينة إنخل مبادرة تبرعات لإنجـاز وتـأهيـل مرافق خدمية مثل المستوصف وآبار مساه وإنارة طرقات وترميم مدارس.

وفي مدينة إزرع أشار رئيس المجلس المهندس عماد الشوحة إلى أن الأهالي جمعوا تبرعات تم خلالها تركيب منظومات طاقة شمسية لإنارة الشوارع والساحات وتأهيل آبار لمياه الشرب.

وقال مدير مؤسسة مياه درعا المهندس مأمون المصري إن فزعات الأهالي وتبرعاتهم ساهمت في تأهيل عشرات الآبار وتركيب طاقة شمسية لتشغيلها من أجل توفير مياه الشرب للمواطنين في معظم قرى وبلدات المحافظة.

وأشار مدير شركة الكهرباء المهندس هاني المسالمة إلى أن تبرعات الأهالي من أجل تركيب منظومات طاقة شمسية لتشغيل آبار مياه الشرب ساهم في تخفيف الطلب على الكهرباء وتوفير مياه الشرب للمواطنين خلال ساعات التقنين في النهار.

وأشاد أمين عام المحافظة سليمان المصري بمبادرات المجتمع الأهلي في المشاركة بتأهيل وصيانة المرافق العامة ومنها آبار مياه الشرب والمدارس وإنارة الشوارع بالطاقة الشمسية، حيث يؤكد المجتمع الأهلي دوره الفعال بالتشاركية مع الجهات الرسمية وهذه ميزة تفردت بها محافظة درعا وأصبحت أنموذجاً يُحتذى به على

إنجـاز ٥٤ ألـف معاملة إلكترونية في نقل درعا

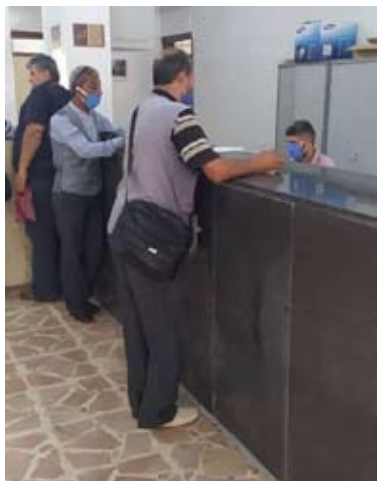

■ جهاد الزعبي

أكد مدير النقل في درعا المهندس مهيب الرفاعي أن المديرية أنجزت خلال السبعة أشهر الماضية أكثر من ٥٤ ألف معاملة إلكترونية.

وبـين الـرفـاعـي بـتـصـريـح لـ«الـثـورة» أن المعـامـلات الإلـكـتـرونـيـة تـتـم ضمن سلسلة من الإجراءات المؤتمتة عبر الربط الحاسوبي مع باقي المديريات بالقطر ما يوفر على المراجعين الكثير من الجهود والسفر للمحافظات الأخرى لاستكمال الإجراءات والتكاليف المادية الباهظة.

وكشف أن قيمة المبالغ المادية التي دخلت الخزينة العامة من رسوم المعاملات بلغت خلال سبعة أشهر نحو ٤ مليارات ليرة.

«التّهرّب الضّريبي» ثقافة متجذرة أم ظاهرة لها أسبابها الإجرائية والموضوعيّة؟!

■ تحقيق - وفاء فرج

التهرب الضريبي ظاهرة موجودة في كل المجتمعات، ولكن في مجتمعنا هي ظاهرة متفشية جداً، وهذا لم يأت من عبث وله أسباب كثيرة، فما هي هذه الأسباب، وكيف يمكن الوقوف عليها، ومعالجتها؟.

«الثورة» وخلال لقاءاتها مع الاختصاصيين والمعنيين في هذا الشأن استعرضت أراءهم، ليحدد الباحث الاقتصادي والصناعي عصام تيزيني أهم النقاط قائلاً: منها ما هو موضوعي كشعور المتهرب من الضريبة أن الضرائب التي يدفعها لا تنعكس على حياته وعمله اليومي من حيث الخدمات المقدمة له، وخاصة ضرائب الرواتب والأجور التي يدفعها الموظف من راتبه، والذي هو لا يكفيه، أو ضريبة العقار السنوية، أو ضريبة النظافة والبلديات، والضرائب المفروضة على الاستهلاك، وغيرها الكثير، وهذا في الحقيقة واقع نلمسه بشكل يومي.

مجتمع الأعمال.. وثقافة الالتزام

ويضيف: أما التهرب من الضرائب المفروضة على أرباح الباعة والتجار والحرفيين والصناعيين، فهذا أمر ذو شجون، وأسبابه عديدة أهمها- وباعتقادي- هو غياب ثقافة الالتزام عند مجتمع الأعمال، خاصة خلال السنوات العشرة الأخيرة، وتجلى ذلك للأسف بتدني الشعور بالمسؤولية تجاه الدولة والمجتمع، معتبراً أنها نقطة تسجل على القطاع الخاص خلال الحرب العدوانية، والأزمة الطاحنة التي عاشها بلدنا، وعليه زاد الجشع والطمع لدى هذا القطاع، وثمة من استغل الظروف الصعبة، وجنى أرباحاً فلكية من دون دفع ضرائب سوى الفتات منها.

وهنا علينا أن نعترف- والكلام للباحث تيزيني- أن ذلك لم يكن ليحدث لولا ترهل النظام الإداري المالي، وهذا للأسف كان عاملاً مساعداً للمتهربين ضريبياً، لأن التعامل معهم لم يكن صارماً ووجدوا من يقدم لهم خدمة الطريق الذي يوصلهم بعد التهرب الضريبي، ليصبح سلوكاً طبيعياً واعتيادياً، ناهيك بعدم قيام المكلفين بتحصيل الضرائب بعملهم الفعلي.

العدالة الضريبية

ويرى تيزيني أن الحل يمر عبر شقين مهمين.. الأول الشق المتعلق بالطبقة الفقيرة التي لا يجوز مطالبتها بأي نوع من الضرائب خاصة في هذه الظروف، فلا يعقل أن نخصم من راتب الموظف ضريبة رواتب وأجور، ولا يجوز أن نأخذ من المواطن العادي ضريبة استهلاك (صحيح يدفعها البائع، ولكن في النهاية يتحملها المستهلك)، ولا يجوز أن نطلب من المواطنين أي شكل من أشكال الضريبة على المعاملات أو فواتير الكهرباء أو الاتصالات وغيرها، فهذا كله غير مبرر مرحلياً نتيجة الظروف المعيشية القاسية.

العلاج والحلول

أما الشق الثاني من وجهة نظر تيزيني.. فهو المتعلق بالضريبة على الأرباح الناتجة عن العمل التجاري أو المهني، فالمنطق الاقتصادي يقول من يربح عليه أن يدفع جزءاً من أرباحه للخزينة العامة للدولة، وهذا منطق مطبق في كل العالم، وعليه يجب تحسين الأنظمة المالية والقوانين المتعلقة بالضرائب على الأرباح بحيث تكون عادلة، ولا تؤدي إلى التهرب هذا أولاً، وقد لمسنا في الحقيقة هذا التحسن مؤخراً خصوصاً تطبيق نظام الربط الإلكتروني الذي وضعته الإدارة الضريبية، والذي يبعد العامل البشري عن التدخل.

وثانياً- بحسب الباحث تيزيني- تخفيف الضغط على المنتجين المبتدئين بإعفائهم من دفع الضرائب لمدة ثلاث سنوات على الأقل تشجيعاً لهم، وإفساحاً للمجال لكل من يريد أن يعمل كي يحسن من دخله.

وثالثاً- المتابعة الحثيثة والدائمة والرقابة على أداء كل من له علاقة بالتكليف الضريبي وتحسين رواتبهم، بحيث يقوموا بواجباتهم بشفافية، بما يعود على الخزينة العامة.

ورابعاً- تخفيض نسبة الضريبة على الأرباح بحيث تفسح المجال للذي يفكر بالتهرب الضريبي أن يعيد حساباته ويلتزم ويقوم بواجبه على أكمل وجه.

ويقول الباحث الاقتصادي: يجب العمل على تحسين العلاقة عموماً بين دوائر الرقابة المالية وبين أصحاب العمل وإجراء لقاءات توعوية مستمرة كي تعود الثقة بين الطرفين، وهذا في الحقيقة يحتاج إلى برامج عمل منهجية ومستدامة ومشوار شاق من الجهد.

معالجة الأسباب

من جانبه يرى عضو غرفة تجارة دمشق محمد الحلاق أنه اليوم تتم معالجة النتيجة، وليس السبب بوضع غرامات على التهرب الضريبي من دون البحث عن أسباب التهرب من المنتج سواء كان يستطيع العمل ضمن قنوات نظامية أم لا، معتبراً أن هذه هي المشكلة الحقيقية بوجود تشابكات، وأنه لو فرضنا أن منشأة صناعية يوجد لديها ٣٠ عاملاً، إلا أن المسجلين بالتأمينات لا يتجاوز عددهم خمسة إلى عشرة عمال، و٩٠٪ من أصحاب العمل غير مسجلين جميع عمالهم، والسبب أن الرسوم والأعباء الخاصة بتسجيل العمال بالتأمينات مرتفعة، إضافة إلى أنه سيدفع ضريبة رواتب وأجور.

فإذا كان العامل راتبه مليون ليرة سيدفع رسوم وضرائب مابين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ ألف ليرة، وهو حق لخزينة الدولة ضمن الأنظمة والقوانين، ولكن إذا نظرنا من الطرف الآخر أن الصناعي غير قادر على تسجيل ٢٠ عاملاً، ويدفع عن كل عامل بالشهر، ما يقارب٤٥٠ ألف ليرة، وبالتالي الإشكالية التي نقع فيها أن الحد الأدنى المعفى من الراتب، ما يقارب ٢٩٠ ألف ليرة، فإنه يعتبره قليلاً، إذ لا يمكن أن يكفي هذا المبلغ أي شخص ليعيش، ويدفع عليها ضريبة رواتب، وأن الرقم التأميني الذي يدفعه مرتفع ما يقارب ٢٤٪، في حين تعتبر التأمينات أن هذا الرقم موزع: ١٧٪ على رب العمل و٧٪ على العامل، وفي الواقع رب العمل يتحمل الرقم كاملاً، وبالتالي رقم ٢٤٠ ألف ليرة الذي يدفعه صاحب العمل يشكل عليه عبئاً، لأنه عندما نضع ٢٤٠ ألف ليرة بعد ٣٠ سنة خدمة يحصل العامل على راتب تقاعدي لا يكفيه شيئاً، وبالتالي التأمينات لا ترفع الرواتب بما يعادل التضخم، بحيث تسدد للعامل بنفس القيمة الحقيقية، وإنما تسدد فقط رقم، وليس بقدرته الشرائية.

غياب المحفزات والتعويض

ونوه الحلاق بنوع آخر من التهرب الضريبي للذين يعملون في ظل اقتصاد الظل، كالحرف الشخصية، فهؤلاء كلهم يتهربون ضريبياً، والسؤال: لماذا لا يقومون بالتصريح عن أنفسهم كما في بقية دول العالم، والسبب لعدم وجود تعويض لهم مقابل عملهم، وأما النوع الثاني من التهرب الضريبي كمهن المحامي والطبيب، فهؤلاء لا يصرحون عن دخلهم الحقيقي، والسبب في حال صرح عن سنة مثلاً دخله ٥٠ مليون ليرة، والسنة التالية حصل على دخل ١٠ ملايين، فإن الدوائر المالية لا تعترف بهذا الأمر، ولا يمكن أن تقوم بإعادة تخفيض الضريبة حسب الدخل في السنة الثانية، والذي انخفض، وهذا الأمر ينطبق أيضاً على أي فعالية بيع، مبيناً أن الكل يحاول التهرب بشكل أو بآخر، لافتاً إلى أن مراقبي الدخل الذين يقومون بعمل آخر بعد عملهم بمسك دفاتر، لا يعترفون أنهم حصلوا على مليون ليرة لمسكه دفاتر، حتى لا يدفع عنها أي عبء ضريبي، إضافة إلى الأعمال الفكرية.

المعالجة

وبيّن الحلاق أن معالجة مشكلة التهرب الضريبي، تتم ليس عن طريق محاربة النتيجة، وإنما معالجة السبب، بحيث يكون الحد الأدنى المعفى الحقيقي، مثلاً أسرة مؤلفة من ثلاثة أفراد تحتاج بالحد الأدنى- وإذا لم يكن لديهم بدل إيجار بيت أو سيارة- يحتاجون إلى ٨ - ١٠ ملايين ليرة مصروف في الشهر، فعندما أمنحه إعفاء عن ٨ ملايين ليرة في الشهر وأطلب منه التصريح عن الدخل الحقيقي فإنه يصرح عن دخله الحقيقي، وعندما تمنحه حوافز لتسديده أرقاماً ضريبية حقيقية، كتأمين على الحياة أو صحي أو تعليم مجاني، فإنه يصرح عن دخله الحقيقي، ولا يكون متهرباً ضريبياً، وعند التقاعد سيستلم حقيقة ما سدده من تأمينات اجتماعية، وسيكون هذا الرقم الذي دفعه، كضريبة رواتب ينعكس إيجاباً عليه، فإنه سيصرح عن دخله.

إدارة ملف التكليف الضريبي

بدوره الباحث الاقتصادي الدكتور فادي عياش أوضح أن اقتصادنا اليوم أصبح اقتصاد ظل بنسبة لا تقل عن ٧٠٪ بمفهوم التكلفة الاجتماعية، والتي تتضمن الشفافية والإفصاح، أي أن التهرب الضريبي ظاهرة متجذرة في ثقافة العمل لدينا، وأصبحت الكثير من المفاهيم ضبابية سواء من حيث الفهم أو الممارسة كمفهوم المسؤولية المجتمعية، أي مسؤولية قطاع الأعمال تجاه المجتمع.

ويرى أن أحد أهم الأسباب هو إدارة الحكومات المتعاقبة لملف التكليف الضريبي، إضافة إلى اعتبارات موضوعية لدى قطاع الأعمال تتعلق بالعدالة والنزاهة والشفافية، وأسباب أخرى.

جباية مفرطة

وأضاف عياش: في العموم قضايا الضرائب تتعلق بعدة جوانب، فمثلاً الجانب التطبيقي، وهنا يرى أن الحكومة اعتمدت ضغط النفقات، وعلى الجباية المفرطة وبأثر رجعي كسابقة لم تحدث من قبل، عوضاً أن تنتهج التنمية لزيادة الإنتاج أولاً، ومن ثم يمكنها زيادة وارداتها الضريبية وغيرها، (فألم الدفع من الزيادة أقل تأثيراً معنوياً)، مما أدى بالإضافة إلى العوامل الأخرى، وإلى وصولنا إلى أسوأ وأعقد حالة يمكن أن يصلها اقتصاد أي بلد، أي «الكساد التضخمي الجامح»، وأخطر ما فيه أنه حالة يكاد يُحال علاجها ذاتياً ومحلياً، والحل تحقيق مصالح متبادلة بشفافية وعدالة.

وبين الدكتور عياش أن التهرب الضريبي أصبح ثقافة، وتغيير الثقافات بشكل طبيعي يحتاج لجهود كبيرة وزمن طويل، ومما يسرع في ذلك تحقيق المصالح المتبادلة بشفافية وعدالة، وعندها تنتفي معظم مبررات التهرب الضريبي، ومن هذه الإجراءات، التحديد الدقيق للتكاليف وتالياً إمكانية تقدير موضوعي للأرباح، وتطبيق نظام الفوترة مما يسهم في تحديد حجم الإيرادات الحقيقية، والتوسع في الربط الإلكتروني، إضافة إلى التشجيع على تطبيق مفاهيم المسؤولية المجتمعية للشركات مقابل امتيازات ضريبية، وتطبيق دعم المخرجات عوضاً عن دعم المدخلات في الإنتاج والتصدير لتحديد التكاليف الفعلية والتحفيز من خلال الامتيازات الضريبية، والعمل على نشر ثقافة تمنع التهرب الضريبي، واعتماد مبادئ الحوكمة والشفافية والإفصاح والتشجيع على التحول من الشركات العائلية، وشركات الأشخاص إلى شركات الأموال، ولاسيما الشركات المساهمة المغفلة، وتنمية سوق دمشق للأوراق المالية، والتشجيع على انضمام الشركات المساهمة إليه.

معن أسعد يتوجّه لباريس

■ ورود سلوم

يتوجه البطل الأولمبي الربّاع معن أسعد إلى باريس، فجر غدٍ الجمعة، للمشاركة في منافسات أولمبياد باريس، والأمل كبير بنتائج تعوّض إخفاقات لاعبينا المشاركين في الأولمبياد إلى الآن.

رئيس اللجنة الأولمبية السورية فراس معلا حضر المران الأخير للبطل الأولمبي معن أسعد، واطمأن على جهوزيته البدنية والفنية والنفسية، مثنياً على جهود المدرب قيس أسعد، والكادر المرافق، متمنياً في الوقت نفسه أن تكون مشاركة معن مثمرة تتمثل بإنجاز مهم للرياضة السورية.

حضر التمرين عضوا المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام بشير عبود وشذا جروان، ورئيسة نادي الثورة سلام علاوي ومعتز السوسي وعائلة الربّاع معن أسعد.

نادي المجد يكرّم أبطال التايكواندو

■ فخر الصاحب

قامت إدارة نادي المجد الدمشقي، بتكريم أبطال وبطلات النادي برياضة التايكواندو، الحائزين على ميداليات منوعة في بطولات الجمهورية لجميع الفئات، وقام بالتكريم عضوا الإدارة فراس نابلسي وعارف نقشبندي، بحضور مدير المقر رياض الملحم ومدرب الفريق الماستر زياد حمشو،

أبطال وبطلات المجد أحرزوا عشر ميداليات منوعة، في بطولة الجمهورية للأحزمة الملونة، التي أقيمت بحلب، وبطولة الجمهورية لحملة الحزام الأحمر التي أقيمت بدمشق، وهم على النحو التالي: بهاء المنجد ذهبية (٦٨ كغ) رجال، ليما خضير ذهبية وزن (٤٦ كغ) شابات، عبد الرحمن صرصر ذهبية (٧٤ كغ) رجال، حيدر الأمين ذهبية (٥٥ كغ) ناشئين، حنين الصمادي فضية سيدات، عمر صرصر فضية (٦٨ كغ) رجال، هادي حللي برونزية (٥٤ كغ) مخلص عثمان برونزية (٦٣ كغ) محمد باسل جباصيني برونزية (٣٤ كغ) أشبال، محمد الصمادي برونزية (٢٦ كغ) أشبال.

اختتام بطولة سيد الشاطئ في بناء الأجسام

■ الثورة

بمشاركة واسعة ومنافسات مثيرة وندية، وبهدف انتقاء المنتخب الوطني للمشاركات الخارجية، استضافت محافظة اللاذقية، على مسرح الصالة رقم (٢) بمدينة القائد الخالد حافظ الأسد الرياضية على مدى يومين، بطولة سيد الشاطئ، وذلك بمشاركة أغلب المحافظات السورية، بالإضافة لهيئتي الشرطة والجيش، وقد حضر البطولة رئيس الاتحاد العربي السوري منار هيكل، وأمين السر سمير إسماعيل أمين، وأعضاء اتحاد بناء الأجسام العربي السوري، كما حضر البطولة رئيس اللجنة التنفيذية باللاذقية، وأعضاء اللجنة التنفيذية، وأدار البطولة وأشرف على تنظيمها رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي في اللاذقية بسام زراوند، وأعضاء اللجنة التنفيذية ورئيس مكتب ألعاب القوى أيمن نظير أحمد، ومدير نادي الشرطة باللاذقية حيدر رجوب، وتم من خلال البطولة انتقاء منتخب سورية للمشاركة ببطولة العالم وبطولة غرب آسيا.

أهلي حلب يدعم صفوفه بصفقة ثلاثية

■ سومر الحنيش

يستمر نادي أهلي حلب، بتدعيم صفوفه لتشكيل فريق الموسم الجديد، بقيادة المدرب حسين عفش، إذ أعلنت الصفحة الرسمية للنادي على (فيسبوك) عن التعاقد مع ثلاثة لاعبين، وهم محمد كامل كواية ورأفت مهتدي وفواز بوادقجي.

ويعتبر كواية القادم من نادي تشرين، من أبرز الصفقات الهجومية للفريق الذي يلعب في مراكز متعددة، سواء في وسط الملعب أم حتى في الهجوم، ومثّل الكواية أندية الشرطة وتشرين وأهلي حلب.

وتدعيما للهجوم تعاقد الأهلي أيضاً مع اللاعب رأفت مهتدي، القادم من تجربة احترافية من العراق، آخرها مع فريق الاتصالات، ولعب محلياً مع أهلي حلب وحطين والوحدة، وسجل في أربعة مواسم اثني عشر هدفاً.

كما تم التعاقد مع اللاعب فواز بوادقجي ابن النادي قادماً من جبلة، بوادقجي سبق له اللعب لثلاثة مواسم مع أهلي حلب، سجل فيها أربعة أهداف، وله تجربة احترافية قصيرة مع الأهلي البحريني، كما تم التجديد لحارس المرمى شاهر الشاكر لموسم إضافي، بالإضافة إلى تجديد عقد اللاعب أحمد الأحمد.

8
الخميس 26 محرم 1446هـ
1 آب 2024 م العدد 17677
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة
www.thawra.sy

١ آب.. حكاية شموخ وعزة وطن

■ فؤاد مسعد

هم الدرع الحامي والأمان في خضم المخاطر، والحصن المنيع الذي يرد كيد المعتدي، هم حماة الديار الذين سطّروا أروع ملاحم البطولة في سجل التاريخ، بنبل وحب وتضحية وصلت حد أن يروّوا ثرى الوطن بدمائهم الأطهر، للذود عن ترابه وأبنائه، مقدمين أنفسهم قرباناً على مذبح الفداء للوطن الغالي، حاملين قضيتهم بين ضلوعهم مؤمنين بمبادئهم ورسالة وجودهم، إنهم رجال الجيش العربي السوري بكل ما يحملونه من عزة وشموخ وإباء، الجنود الأوفياء الذي لبوا النداء وسطّروا ملاحم البطولة بشجاعة، وكتبوا التاريخ بدمائهم بأحرف من نور، تلك هي صورة الجندي السوري التي حفرت في قلب وذهن كل منا وهي الصورة نفسها التي سعت السينما السورية إلى محاولة بلورتها عبر أعمال هامة جاءت مفعمة بالروح نابضة بالحياة، ونتوقف عبر السطور عند فيلم قليلاً ما تم ذكره وسط العديد من الأفلام الاحترافية الطويلة أو القصيرة، فهو يندرج ضمن أفلام الهواة وتم إنتاجه في السنوات الأولى من الحرب التي شنت على سورية، إلا أنه حمل معانٍ غاية في العمق. إنه الفيلم القصير «خطوة أمل» إخراج فراس كالوسية، الذي قُدّم ضمن أفلام الموسم الثاني من مشروع دعم سينما الشباب في المؤسسة العامة للسينما، حيث امتزج فيه العامل الإنساني مع الوطني، وقدم بكثير من الحميمية صورة قريبة من القلب تلامس المشاعر بعفوية ومصداقية، عن جندي تتمازج لديه القوة والبسالة ورباطة الجأش مع الحنان الأبوي، ففي حضنه شعور الاطمئنان ينمو، ويده التي تمسك البندقية بإصرار وتصميم هي نفسها اليد القادرة على منح مساحة من الأمان لطفلته، إنها حكاية وطن والعلاقة الوجدانية معه بكل ما تحمله من دفء وألفة وعمق، فيلم صامت ولكن الصورة فيه أبلغ من الكلام، هو أقرب ليكون قصيدة نُقرأ بالعين، غنيّة بالإحساس نابضة بالمشاعر، يتناول حكاية جندي عائد من قسوة الحرب إلى منزله يجلس على كرسيه دون حراك فتأتي إليه ابنته الصغيرة تحاول تحريكه لكنه لا يستجيب وكأنه رجل ميت، فما كان منها إلا أن حاولت تسلّقه حتى وصلت إلى حضنه فارتمت فيه ووضعت رأسها على صدره تطلب الاطمئنان والدفء، إنه وطنها الذي لاذت إليه وهي الأمل، هذا الشعور الذي أعاد إليه الحياة من جديد فمد يده وغمرها بحب.

حماةَ الدّيار فرسانُ الميادين أسيادُ المنابر

■ رنا بدري سلوم

تضيق تلك السّماء بنجومها، كي تتصدّر أكتافكم، وكم تستفيق هذه النسور على سواعدكم السمراء، يا رجالات الأرض الأبيّة، بكم يستوطن الأمان قلوبنا، وتغفو المقل وأنتم حرّاس الحياة وحماتها أنتم الوطن والشرف والإخلاص. ولعل الكلمات تخجل بأي صيغة تكتب في عيدكم، عيد الجيش العربي السوري التاسع والسبعين، وأنتم فرسان الميادين وأسياد المنابر، تعجز الحروف أمام عظمة مآثركم أيها الأبطال الميامين، تحت نعالكم تفنى كل المؤامرات، وعلى جبينكم ترسم كل النهايات، لا شجاعة تفوق شجاعتكم وأنتم أحفاد يوسف العظمة وسلطان باشا الأطرش وصالح العلي وإبراهيم هنانو، أنتم اليوم تتصدّون بهاماتكم العاليات لقذارة أشرس حرب عرفها التاريخ، فوقف الشعب إلى جانبكم يقدّس كل دماء طاهرة رويتموها على ثرى الوطن. فكم منكم فقد جزءاً من جسده فغدا شهيداً حيّاً ولا يزال يكمل طريقه بساق مبتورة، ليس أبهاً أنه غرز في الأديم جزءاً منه، وكم منكم يلتحف السماء ويفترش الأرض التي تحتضنه كجزء منه كابن بار لن يقطع حبله السري، وكم منكم متجذّر فيها إلى آخر رمق ليعود لها إمّا بالشّهادة وإما بالنصر، وكم منكم ترك بذّته العسكرية المموهة ذكرى لذويه لأسرته لطفله الرضيع ورحل جسداً إلى أعلى العليين. في عيدكم سنقول لكم لقد خسر العالم الرهان على صمودكم أنتم الجيش العقائدي الذي لا يقهر، ترنو عيوننا إليكم بدعواتنا وصلواتنا بالصبر والنصر المبين. يا فرسان الحق يا مشاريع الشهادة، كم قطفت الشمس من جبينكم سنوات العمر، وتصبب عرقكم على جباهكم النديّة، وأنتم تحرسون الوطن براً وبحراً وجواً لتبقى سورية أبيّة، نعدكم أن نشد على عضدكم إلى أن تتمزّق آخر مؤامرة ويندحر آخر محتل صهيو أميركي على أرضنا، لتبقى مقدّسة من دنس الأشرار محرمة على الأغيار، في عيدكم نقول لكم وللقائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة كل عام وأنتم نسور سورية الشامخة ونجومها المتلألئة العصيّة على السقوط والانطفاء.

للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان دمشق أو مكاتبها في المحافظات ٢٢٢٥٢١٩